الحله من العنق وانما هي حلة الشعر براحله الجمال • وفي حديث اخر كان كبيضة
الحمامه • وفي حديث عباد ابن عبد عمرو قال رايت خاتم النبوة وكان كركبة
العنز ذكره النمري مسندا • في كتاب الاستيعاب • فهذه خمس روايات
في صفة الخاتم • كالتفاحة وكبيضة الحمام وكزر الحجلة وكاثر المحجم وكركبة
العنز • ورواية سادسة وهي رواية عبد الله ابن سرجس • قال رايت
خاتم النبوة كالجمع يعني كالمحجمة لا كجمع الكف ومعناه كمعنى الاول اي كاثر
الجمع وقد قيل في الجمع انه جمع الكف قاله العتبي والله اعلم • ورواية
سابعة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقد سئل عن خاتم النبوة
فقال بضعة ناشزة هكذا او وضع طرف السبابه في مفصل الابهام او دون
المفصل ذكرها يونس عن ابي اسحق • وفي صفته ايضا رواية ثامنة
وهي رواية من شبهه بالسلعة وذلك لنتوه • وقد تقدم حديث فيه
عن ابي ذر مرفوعا بان وضع الخاتم بين كتفيه متى كان • وروى الترمذي
في مصنفه قال حدثنا الفضل ابن سهل ابو العباس الاعرج البغدادي
قال حدثنا عبد الرحمن ابن غزوان ابو نوح قال اخبرنا يونس ابن ابي اسحق
عن ابي بكر ابن ابي موسى عن ابيه قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه
النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب
هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا
يخرج اليهم ولا يلتفت قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى
جا فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال هذا سيد
العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له
اشياخ قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق حجر
ولا شجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانه لاعرفه بخاتم
النبوة اسفل من غضروف كتفه ويقال غضروف مثل التفاحة
ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل قال ارسلوا
اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى
فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال
عليه قال فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم
ان راوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فاذا سبعة من الروم قد اقبلوا
من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم فقالوا جئنا ان هذا النبي خارج في هذا
الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه باناس وانا قد اخبرنا خبره بعثنا الى
طريقك هذا فقال هل خلفكم احد هو خير منكم فقالوا انما اخترنا لطريقك

هذا فقال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس رده
قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه • قال انشدكم الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم
يزل يناشده حتى رده ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب
من الكعك والزيت • قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من
هذا الوجه • ومما قاله ابو طالب في هذه القصة •

الم ترني من بعد هم هممته • بفرقة حر الوالدين كرام
باحمد لما ان شددت مطيتي • لترحل اذ ودعته بسلام
بكى حزنا والعيس قد فصلت بنا • وامسكت بالكفين فضل زمام
ذكرت اباه ثم رقرقت دمعة • تجود من العينين ذات سجام
فقلت ترحل راشدا في عمومة • مواسين في الباسا غير لئام
فرحنا مع العير الذي راح اهلها • شام الهوى والاصل غير شام
فلما هبطنا ارض بصرى تشرفوا • لنا فوق دور ينظرون جسام
فجاء بحيرا عند ذلك حاشدا • لنا بشراب طيب وطعام
فقال اجمعوا اصحابكم لطعامنا • فقلنا جمعنا القوم غير غلام

ذكره ابن اسحق في رواية يونس عنه وذكرناها في الشعر • **فصل**
وذكر ما كان الله يحفظه به انه كان صغيرا يلعب مع الغلمان
تعرى فلكمه لاكم الحديث وهذه القصة انما وردت في الحديث الصحيح
في حين بنيان الكعبة • وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل الحجارة
مع قومه اليها وكانوا يجعلون ازرهم على عواتقهم تقيهم الحجارة • وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملها على عاتقه وازاره مشدود عليه
فقال له العباس يا ابن اخي لو جعلت ازارك على عاتقك ففعل فسقط مغشيا
عليه ثم قال ازاري ازاري فشد عليه ازاره وقام يحمل الحجارة • وفي
حديث اخر انه لما سقط ضمه العباس الى نفسه وساله عن شانه فاخبره
انه نودي من السما ان اشدد عليك ازارك يا محمد قال وانه لاول ما
نودي • وحديث ابن اسحق ان صح انه كان ذلك في صغره اذ كان يلعب
مع الغلمان فمحمله على ان هذا الامر كان مرتين مرة في حال صغره ومرة
في اول اكتهاله عند بنيان الكعبة • **قصة الفجار والفجار بكسر
الفا** بمعنى المفاجرة كالقتال والمقاتلة وذلك انه كان قتالا في الشهر الحرام
ففجروا فيه جميعا فسمي الفجار وكانت للعرب فجارات اربع ذكرها
المسعودي اخرها فجار البراض المذكور في السيرة وكان لكنانة
وقيس فيه اربعة ايام مذكورة يوم شمطة ويوم العبلاء وهما

Copyright King Saud University